مؤتمر صحافي لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه يدعو فيه إلى إضراب وطني شامل تضامنا مع القدس في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي*

رام الله، ٢٠٠٩/٢/٢٣

دعت منظمة التحرير الفلسطينية، اليوم، إلى إضراب وطني شامل يوم السبت القادم، تضامناً مع القدس في مواجهة المجزرة الاستيطانية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق حي سلوان.

جاءت هذه الدعوة على لسان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في المؤتمر الصحفي الذي عقده اليوم في مركز الإعلام الفلسطيني برام الله، وتناول أخر المستجدات السياسية.

وبين عبد ربه أنها المرة الأولى التي يقوم بها الاحتلال منذ العام ٦٧ بإجلاء حي بكامله، وهدم ٨٠ بيتا فيه وترحيل ١٥٠٠ مواطن من بيوتهم وأماكن سكناهم بهدف بناء حديقة عامة، بادعاء أنها بيوت أقيمت بدون ترخيص رسمي، رغم أن غالبها أقيمت قبل العام ٦٧.

ووصف عملية التهجير هذه بأكبر وأخطر مجزرة بحق مدينة القدس منذ بداية الاحتلال، موضحا أنها أول وأكبر عملية تهجير جماعي لأبناء القدس.

وحذر من المضاعفات التي يمكن أن تترتب على هذه المجزرة، داعيا كل الفعاليات الوطنية والشعبية والسياسية إلى مقاومة هذا المشروع، بكل أشكال النضال السلمي، مبينا أن هذا المخطط يستهدف المسجد الأقصى الملاصق لحي سلوان، موضحا أن هدف الاحتلال هو الزحف التدريجي والتطويق للمسجد الأقصى إضافة إلى الأعمال التي تجري تحت المسجد.

ودعا عبد ربه المواطنين داخل وخارج فلسطين لنصرة القدس، معتبرا أن هذه المعركة هي عنوان الوحدة الوطنية ووحدة فصائله.

وطالب الأشقاء العرب بالنظر لهذا المخطط بما يمثله من خطورة حقيقية على مستقبل القدس ومستقبل المشروع الوطني، داعيا كل الفعاليات العربية، والجامعة العربية، ومجلس التعاون الخليجي ، الوقوف في وجه هذا المخطط.

وبين أن السلطة الوطنية ستلجأ إلى جميع الجهات الدولية بما فيها مجلس الأمن الدولي، داعيا الرئيس الأمريكي باراك أوباما شخصيا باسم القيادة والشعب وكل القوى المؤمنة بالسلام التدخل لوقف هذا المشروع.

وأضاف ′بيد أوباما أن يوقف هذا المخطط، وأن يثبت أن هناك عهدا جديدا لتحقيق السلام في منطقتنا′، مشيرا إلى الدور والمهمات المطلوبة من الرباعية والاتحاد الأوروبي، حتى لا يمر هذا المخطط الإجرامي والتصفوي ضد مدينة القدس.

ودعا إلى مقاومة هذا المشروع، قائلا ′إذا لم نرفع الصوت ونتخذ مواقف حقيقية وحازمة، فالقادم أسوأ، ولن تقف الأمور عند بلدة سلوان، بل سيمتد هذا الزحف ليشمل القدس، لأن الاحتلال يعمل على تطويق القدس من خارجها والاستيلاء عليها من داخلها.

---

* **المصدر**: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=33073

وحول موضوع الحوار الوطني، بين عبد ربه أن الدعوات للحوار وجهت يوم ٢٦ من الشهر الجاري للقاء في القاهرة، وهو يوم بدء الاجتماعات، على أن يلي ذلك تشكيل لجان، ستجتمع لمدة أسبوع إلى عشرة أيام، وبعدها تعود هذه اللجان بنتائج حواراتها إلى لجنة الحوار.

وعن بعض التصريحات التي صدرت عن حماس وتوجه الاتهامات للسلطة ولضباطها، وتطالب بتأجيل الحوار، أوضح عبد ربه أن ماكينة حماس الإعلامية تعمل على تسميم الأجواء، مؤكدا أن القيادة الفلسطينية وفصائل العمل الوطني والأشقاء في مصر لن يقعوا في الفخ.

وشدد عبد ربه على عدم وجود اعتقال سياسي في الضفة الغربية، والاعتقال السياسي موجود في غزة، مبينا أن هناك أفراداً من حماس موقوفون على ذمة قضايا أمنية، وعندما يتم حل هذه القضايا يمكن أن يفرج عنهم، حسب ما تقرره الأجهزة والهيئات المختصة، وتم الإفراج عن عدد منهم ليس بضغط من حماس ولا من مصر.

وأضاف ′ لدينا قانون والقانون يطبق ويمنع التعديات من قبل أي جهاز على أي مواطن على خلفية الانتماء السياسي والفكري، والانتماء السياسي محمي ومكفول في الضفة، وممنوع في غزة داعيا حماس لوقف إجراءاتها في غزة بفرض الإقامة الجبرية وإطلاق النار على الناس على خلفية انتمائهم لفتح أو غيرها، لأن هذه الإجراءات لا تخضع لأي قانون.

وعن موقف المنظمة من السلام الاقتصادي الذي يطرحه رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو والمكلف بتشكيل الحكومة، قال: ′عليه أن يحل المشكلات الاقتصادية الإسرائيلية، والمطلوب منه أن يرحل عنا هو واحتلاله، وليس هو من يقرر نوع السلام ولونه، مشيرا إلى نوع السلام الذي يريده نتنياهو برفضه لحل الدولتين، والداعي لمزيد من التوسع الاستيطاني، متسائلا، كيف سيحقق السلام الاقتصادي في ظل ٦٧٠ حاجزاً تقطع الضفة الغربية.

وقال عبد ربه، لن تكون هناك مفاوضات مع أية حكومة إسرائيلية إلا بعد تنفيذ الإسرائيليين لالتزاماتهم بما فيها تلك الواردة في خريطة الطريق، ووقف الاستيطان والتزوير بحجة النمو الطبيعي، والانسحاب من المدن والعودة إلى نقاط ٢٨-٩-٢٠٠١.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/